

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : هذه كلمة للعرب يقولون للرجل : هيس هيس عند إمكان الأمر والإغراء به قال رجل من طسم حين أوقعت بها جديس وقد تقدم خبرهم موفى : .
(يا طَسْمُ ما لاقيت من جديس ... إحدى لياليك فهيسي هيسي) .
(لا تذعمي اللّيلةَ بِالتّعْرِيسِ ...) .
يخاطب ناقته وهو فارٌّ من جديس .
قال الأموي : الهيس بفتح الهاء : السير أي ضربٍ كان وأنشد الشطر .
قال أبو عبيد : ومن ذلك قولهم : (عَشْرُ رَجَبًا تَرَّ عَجَبًا) .
ع : كان أهل الجاهلية يرفعون مظالمهم إلى رجب ثم يأتون فيه الكعبة فيدعون ا □ D فلا تتأخر عقوبة الظالم فكان المظلوم يقول للظالم : (عش رجباً تَرَّ عجباً) فسئل عمر بن الخطاب ه عن ذلك وقيل نحن اليوم مع الإسلام ندعو على الظالم فلا نجاب في أكثر الأمر فقال عمر ه : إن ا □ D لم يُعجل العقوبة لكفار هذه الأمة ولا لفساقها فإنه تعالى يقول (بَلِ السَّاءَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاءَةُ أَدْهَى وَأَمْرٌ) .
ويروى (عَشْرُ رَجَبًا) بالحاء المهملة أي وقتاً واسعاً .
قال أبو عبيد : ومن الشدائد قولهم (رأَى فلان الكَوَاكِبَ مُظْهِرًا) أي أظلم عليه يومه حتى رأى الكواكب عند الظهر